ـ(625)ـ الوهم ولكنه أعطى للجانب المادي والاقتصادي تفسيره للدين فقا.«لالطبقة الشعبية المسحوقة ابتكرت ا والسماء والحياة الثانية، كمحاولة خلاص من وضعها المتخلف وقد عززت الطبقات المستغلة والحاكمة هذا الاعتماد لحماية مصالحها(1). القرن العشرين: والواقع ان هذا القرن لـه ارتباط وثيق بالقرن السابق وهناك تداخل كبير بين القرنين فان معظم الحوادث المهمة التاريخية نشأت في القرن التاسع عشر وأعطت ثمارها في القرن العشرين ويعتبر القرن العشرين مرحلة تحول كبيرة في حياة البشرية: وفيما يلي نستعرض بعض الخصائص ليمكن الإحاطة بها لمعرفة هذا القرن: 1 ـ في بدايات ظهور هذا القرن رأوا تعرض المفكرين الأمريكيين أنه ما من شيء واقعي يمكن ان يتجاوز عالم الحوادث الحسية وقوانينه وان الواقعية لا يمكن ان تقرر إلا الموضوعات التي يمكن ان نتحقق من صدقها بالمنهج العلمي وبالتالي فان الحقيقة الوحيدة هي عالمنا المتناهي كما ذهبوا أيضاً إلى انه لا وجود لشيء فوق الطبيعة وان ا والخلود أسطورتان باعتبار انه لا توجد بينه واقعية لإله متعال ولروح لامادية في الإنسان (2). 2 ـ واستمر الخط الإلحادي في كتابات (سيغموندفرويد) وبعض فلاسفة الوجودية، مثل جان بول سارتر الذي قال: «ان الإنسان يقرر جوهره عن طريق

_____ 1 ـ المصدر السابق: 111. 2 ـ تاريخ الفلسفة الحديثة: 414.